عصر ميجي في اليابان تطوراته الاقتصادية والعسكرية (١٨٦٨-١٨٩٤)

أ.م.د. حسن زغير حزيم
دلال أمير يوسف
الجامعة المستنصرية
كلية التربية/ قسم التاريخ

المقدمة:

بسقوط حكم توكوجاوا والحكام العسكريين الذين كانوا يساندون ذلك السلالة الحاكمة في اليابان عام ١٨٦٨، انتهت العزلة القومية التي فرضتها اليابان حول نفسها، وانتهى حكم الاقطاع للبلاد الذي استمر قرابة ثلاث قرون، واخذت اليابان تخطو اولى خطواتها نحو بناء دولة حديثة مستقلة ذات سيادة منفتحة على العالم الخارجي.

مثّلَ ذلك بتولي الامبراطور ميتسو هيتسو الحكم الذي عرف باسم ميجي اي المستنير والذي اجرى اصلاحات جذرية شاملة لاسيما على الصعيد العسكري والاقتصادي، مما جعل اليابان فيما بعد تكون على غرار الدول الاوربية المتطورة، إذ تمكنت خلال فترة زمنية من النهوض بواقعها وتطوير امكانياتها وكان من بين اهم الاصلاحات الاهتمام بالجانب العسكري بالدرجة الاولى الامر الذي جعلها فيما بعد تدخل في حروب اولها كانت مع الصين (١٨٩٤-١٨٩٥) ومن ثم مع روسيا (١٩٠٤-١٩٠٥)، اما على الصعيد الاقتصادي فقد اولت اهتماماً كبيراً بتطوير الصناعات والتجارة الداخلية منها والخارجية الا انها ارتطمت بندرة المواد الاولية مما جعلها تسعى من اجل البحث عن مثل تلك المواد في دول شرق آسيا المجاورة لها.

- **عصر ميجي في اليابان تطوراته الاقتصادية والعسكرية (١٨٦٨-١٨٩٤):**

عانت اليابان من عزلة خارجية امتدت قرنين من الزمان (١٦٣٧_١٨٥٣) نتيجة لأسباب وعوامل مختلفة منها الواقع الجغرافي[١]، فضلاً عن طبيعة النظام السياسي الياباني الصارم الذي عمل على ابعاد المصالح الاستعمارية الخارجية عن اليابان الامر الذي كان مختلفاً عن باقي الدول الآسيوية التي تعرضت للاستعمار الأوروبي لسنوات طويلة، الا ان احداثاً داخلية وخارجية ادت باليابان الى تغيير واقعها السياسي الداخلي بشكل جذري، إذ عمل الامبراطور الياباني ميجي[٢] Meiji (١٨٦٨-١٩١٢) على بناء القدرات اليابانية الاقتصادية والعسكرية منذ عام ١٨٦٨ والتي جعلت

من اليابان خلال سنوات محدودة من الدول المتطورة والمنافسة للمصالح الأوروبية في آسيا.

ومن بين اهم التغيرات كانت في سياستها الخارجية وعلاقاتها الأوروبية، إذ ارسلت عدد من البعثات الى المانيا ودول اوروبية اخرى ادت الى اطلاع اليابان ولأول مرة على طبيعة العلاقات الدولية وأهميتها في تنمية المصالح الوطنية لليابان، الأمر الذي انعكس على سياستها الخارجية لاسيما ان اليابان كانت بحاجة ماسة للمواد الزراعية التي تعالج مشاكل نقص المواد الغذائية على ارضها فضلاً عن معالجة آثار زيادة عدد السكان في جزرها[٣].

بدأت السياسة الخارجية اليابانية تخطط لمد نفوذها الى خارج حدودها باتجاه آسيا، إذ رفعت شعار (آسيا للأسيويين)[٤] وقد تطلب ذلك بناء قدراتها العسكرية لمواجهة الاطماع البريطانية والفرنسية على احتلال دول المنطقة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فضلاً عن الخطر الداهم بإنذار بيري[٥]، كانت من العوامل التي اخافت اليابانيين بشدة ودفعهم الى الاسراع لتبني عملية الاصلاح لئلا تخضع اليابان تحت السيطرة الأجنبية[٦].

أولى زعماء ميجي الجانب العسكري اهتماماً بالغاً واعطوه الأولوية في الإصلاحات وذلك من اجل بناء الجيش على اسس متينة وعصرية يكون مواكباً للجيوش الغربية، ومن جانب آخر لدرء الأخطار عن اليابان، وصد كل غزو اجنبي يهدد البلاد فضلاً عن استخدام هذا الجيش في قمع التمردات الداخلية واقحام الجيش في حروب خارجية مع دول المنطقة لبناء امبراطورية استعمارية[٧].

مرَ تطور النظام العسكري في اليابان بعدة مراحل، تم تأسيس مكتب الشوؤن البحرية والجيش في السنة الاولى للاصلاح عام ١٨٦٨ عرف بأسم قسم شوؤن الجيش والبحرية Kairikn–Gummuka، ثم تطور الى مكتب الدفاع العسكري Gumbo Jimuyoku، وسمي فيما بعد بوزارة الحربية في آب ١٨٦٩[٨]. وقد ترأس امورا ماسوجيرو Omura Masujiro (١٨٢٤–١٨٦٩)، اول قسم للحربية، إذ عد خطة

لإعادة تنظيم القوات المسلحة من خلال اعداد جيش وطني كبير فنظم وفق الأنظمة الغربية، بيد انه لم يوفق في ذلك على اثر اغتياله في تشرين الاول ١٨٦٩[٩].

ارسل ياماكاتا ارتيمو[١٠] Yamagata Aritomo (١٨٣٨-١٩٢٢)، عام ١٨٧١ الى اوروبا لدراسة الأنظمة العسكرية الأوروبية والاستفادة منها لأجل تطبيقها في اليابان، فزار كل فرنسا والمانيا وبلجيكا وهولندا، واقتنع بتفوق النظام العسكري الالماني[١١]. وصلت في العام التالي اولى البعثات الى اليابان وهي البعثة لعسكرية الفرنسية ضمت مجموعة من ضباط الجيش الفرنسي، وقد نصحت البعثة الحكومة اليابانية بضرورة تطبيق التجنيد الالزامي لانه كان الحجر الاساس لبناء الجيوش الحديثة[١٢].

اقر في مطلع عام ١٨٧٣ قانون الخدمة العسكرية الالزامية[١٣]. واوكلت مهمة بناء الجيش الى ياماكاتا، فباشر على الفور في بناء جيش ياباني مستنداً الى نماذج جيوش متطورة ممتدة في كل من فرنسا والمانيا، فكان جميع الذكور البالغين سن العشرين من العمر مكلفين بتأدية الخدمة العسكرية لمدة ثلاث سنوات[١٤]، واستمرت الاصلاحات العسكرية التي ادخلها ياماكاتا تطبق في اليابان الى فترات طويلة الامد، وتضمنت تحديث الاسطول البحري، وسلاح المدفعية، وسلاح المشاة، بالاضافة الى تحديث قوة الأمن الداخلي والشرطة[١٥]. بذلك تحول الجيش الياباني الى قوة عسكرية تضم اعداد كبيرة من جميع اليابانيين تحت امرة قادة اكفاء من الساموراي[١٦]، واوكلت مهمة المحافظة على وحدة اليابان تحت قيادة الامبراطور وقوى الاصلاح الداعمة له من جميع الطبقات[١٧].

تصاعدت حالات الفرار والهروب من الجيش نتيجة لحالة عدم المساواة في تطبيق التجنيد الالزامي، حتى وصلت الى ما لا يقل عن ٣٥.٦٠٠ حالة فرار، وعلى اثر ذلك شرع ياماكاتا وضع خطة مستقبلية لبناء المؤسسة العسكرية وتطويرها[١٨].

اولت حكومة ميجي اهتماماً بالغاً بالبحرية العسكرية منذ ان تم فصلها عن قسم الجيش سابقاً، فبدأت محاولات الاصلاح تدب في هذا القطاع الحيوي المهم، امتلك قسم

البحرية ١٧ سفينة في العام نفسه لتصل مجموع حمولتها الى ١٤ الف طن، وكانت اثنان منها مدرعة، وأضيفت بعد ذلك باخرتان يابانيتا الصنع من الحجم المتوسط عام ١٨٧٣، واقدمت اليابان على شراء سفن كبيرة الحجم من بريطانيا عام ١٨٧٣ [١٩] . ويرجع الفضل في تطور الاسطول البحري بهذا الشكل الى خبرة صناع اليابانيين في هذا المجال مع اضافة تقنيات الملاحة البحرية البريطانية إذ وصلت البعثة البحرية البريطانية عام ١٨٧٣ الى اليابان بقيادة القائدين أرشيبالد دوغلاس Archibald Douglas وجونز يلدين Johns wilden واللذين قاما بتدريب جنود البحرية على تقنيات حديثة التي يستخدمها الاسطول البحري البريطاني[٢٠]، كما تم تعيين جون إنغلز John Ingles المستشار البحري البريطاني القبطان في خدمة البحرية اليابانية، إذ عمل على تطوير المناهج العلمية الخاصة بالبحرية ووضع اسس وضوابط البحرية الجديدة[٢١].

كما تم تأسيس رئاسة الاركان العامة Sambo Hombu في ٥ كانون الاول ١٨٧٣ وجعل مقرها في العاصمة طوكيو واشترط أن يكون تعيين رئيسها من صلاحية الامبراطور نفسه[٢٢]. وعلى هذا الاساس تم تقسيم البلاد عسكرياً الى ستة مناطق (طوكيو، ساندائي) تتبعان المكتب الشرقي، اما المناطق الاربعة (ناجأويا، اوساكا، هيروشيما، كوماموتسو) تتبع المكتب الغربي، وحدد لكل منها حامية عسكرية مؤلفة من ٤٠ الف مقاتل في وقت السلم ويرتفع العدد في الحروب الى ٧٠ الف مقاتل[٢٣].

بهذا نجد ان تحديث الجيش كان بأمر من الامبراطور الجديد، لكن القرار كان من صنع كبار قادة الساموراي المؤيدين له، فقد تم بناء جيش عصري حديث اصبح من افضل الجيوش الآسيوية خلال السنوات القليلة[٢٤].

كذلك مثلت المصالح الاقتصادية في تلك المرحلة عاملاً اساسياً في الصراع الدولي نحو آسيا، إذ ان جميع الحروب والمشاكل التي حصلت في المنطقة كانت اهم اسبابها التنافس على الأسواق الكبيرة لاسيما في الصين، فضلاً عن كونها مصدراً

اساسياً من مصادر المواد الاولية التي تحتاجها اليابان، لذا دخلت اليابان بقوة لمنافسة الدول الاخرى في المنطقة، لاسيما بعد التطور في الاقتصاد الياباني بعد عام ١٨٦٨.

بفضل اهتمام حكومة ميجي بانعاش المؤسسات الاقتصادية والتجارية الكبرى[٢٥]، إذ عملت الحكومة على تعزيز البنى التحتية اليابانية على اسس عصرية على غرار ارقى الدول الاوروبية والامريكية فبدأت بتطوير السكك الحديدية على نطاق واسع ١٨٧٠[٢٦]، وكان للمفكرين البريطانيون دوراً مهماً في ادخال افكار التحرر الاقتصادي الى اليابان، والتي مثلت المدرسة التحررية البريطانية إذ ترجمت اعمالهم الى اليابانية[٢٧].

نتيجة لانفتاح موانئ البلاد وتسرب الذهب بفعل التجار الاجانب وتعدد العملات المتداولة بين مقاطعات البلاد، الأثر الكبير في الاخلال بالنظام الاقتصادي وتذبذب الاسعار وعدم وجود غطاء نقدي كافي لإيجاد حالة من التوازن، فكان ذلك سبباً مهماً يبرر للحكومة اصدار عملة موحدة للقضاء على تلك المشاكل وغيرها[٢٨]. على أثر ذلك قدم وزير المالية اوكوما شيجينوبو[٢٩] (١٨٣٨- ١٩٢٢) مقترحاً يقضي بسك عملة نقدية جديدة واتخاذ النظام العشري لتحديد قيمة تلك العملة، فقبلت الحكومة مقترحة هذا وتم عد الين[٣٠] هو الوحدة النقدية الرسمية التي يتم تداولها على ان تكون قيمة الين الواحد تساوي مئة سن.

قدم ايتو هيروبومي[٣١] Ito Hirobumi (١٨٤١-١٩٠٩) تقريراً الى حكومته بعد عودته من الولايات المتحدة الامريكية يحث فيها على ضرورة اتخاذ الذهب اساساً للعملة الجديدة، اذا ما ارادت الدولة التعامل اقتصادياً مع بقية دول العالم والتي اتخذت معظمه الذهب قاعدة لتوازنها المالي، وان تترك الدولة قاعدة الفضة التي تضعف ثقة تلك الدول بالعملة الجديدة، وعلى اثر ذلك استجابت الحكومة لهذا المقترح واصبح الين الذهبي اساساً للنظام النقدي[٣٢]. اقدم وزير المالية ماتسوكاتا ماسايوشي[٣٣] Masayoshi Matsakata (١٨٣٥-١٩٢٤) بشكل سريع بأصدار قانون العملة عام ١٨٩٧ والذي أتخذ من الذهب قاعدة للتغطية بدلاً من الفضة[٣٤].

انطلقت حركة التحديث الاقتصادي بوتيرة سريعة نظراً الى كثافة السكان ووجود شبكة مهمة من النقل البحري والنقل النهري، وكانت لدى اليابان صناعات حرفية متطورة وزراعية مهمة، فضلاً عن وجود نظام اداري شديد التنظيم وقادر على توظيف تلك الايجابيات الى الحد الاقصى، ومما زاد في سرعة التحديث وجود سلطة قوية التي كانت شديدة الحماس له، وتريد تحديث المجتمع الياباني بسرعة، خوفاً من اخطار غزو خارجي محتمل في اي لحظة[٣٥].

كانت الدولة اليابانية في حالة مالية صعبة، إذ كانت الخزانة مفلسة، فضلاً عن قيام الممولين من التجار بسحب اموالهم وعدم تقديمهم الدعم المالي للحكومة الجديدة الا ما ندر، اما بسبب تبني الافكار الجديدة في توظيف اموالهم، او عدم رغبتهم في الاستثمار في المجال الصناعي[٣٦]. وكانت الضرائب الواردة الى خزانة الدولة لا تتجاوز من الموازنة المتوقعة، فلجأت الدولة الى اصدار اوراق مالية ورقية لتغطية ٧٢.٦% من نفقاتها والاستدانة بالقروض الداخلية بنسبة ١٤.٣% [٣٧]. واضطرت الحكومة الى الاقتراض من بريطانيا إذ طلبت اقراضها مليون جنيه استرليني بهدف أنشاء سكة حديد (طوكيو_ يوكوهاما)، والثانية حين طلبت اقراضها مبلغ ٢٠٤ مليون جنيه استرليني بهدف صرف الرواتب لطبقة الساموراي في عام ١٨٧٣[٣٨].

وهنا لابد الاشارة الى نقطة مهمة، وهي ان اليابان لم تنجرف كثيراً وراء مسألة القروض الأجنبية إذ كانت تخشى من عقلية الغرب النشطة المرتبطة بالاستعمار والامبريالية الاقتصادية، لذلك لم تأخذ سوى الشيء اليسير بدافع الحرص والحذر، كما ان الغرب وخاصةً بريطانيا كانت تنظر بشك وريبة الى اليابان، لذلك لم تقدم بريطانيا هذين القرضين الا في مقابل فوائد عالية جداً، وقد أكتفت اليابان بهذين القرضين ولم تعد الى استئناف مسألة القروض الاجنبية[٣٩].

نتيجة لقلة المواد الخام اللازمة للصناعة في اليابان كالحديد والفحم والنحاس، فقد حرصت على استيرادها من الدول المجاورة لها، تمكنت من أنشاء شركات صناعية كبيرة على غرار ما هو موجود في الدول الاوروبية المتقدمة[٤٠]، وبذلك حققت اليابان

في ظل نظام ميجي نهضة اقتصادية شاملة جراء الدعم الحكومي لها. اما فيما يخص التجارة الخارجية، ادى تعديل التعريفة الكمركية الى توفير حماية للصناعات المحلية وزيادة حجم رأس المال الوطني مقابل رأس المال الاجنبي الذي أصبح قليلاً، مما ادى الى زيادة توجه الشركات التجارية اليابانية الى كوريا ومنشوريا وكذلك الى اوروبا والولايات المتحدة الامريكية(٤١).

باتت اليابان مع حلول العقد الاخير من القرن التاسع عشر تصنف في عداد الدول العصرية والمتطورة في جميع المجالات، دولة مركزية صارمة تحت امبراطور يقدس من شعبه، وجيش عصري قوي ومزود بأحدث الاسلحة، واقتصاد مبرمج على قاعدة شركات احتكارية ذات طاقات مالية هائلة، فضلاً عن ذلك سعت حكومة ميجي على غرس المواطنة المقدسة لدى الجيل الجديد والذي نشأ على ان اليابان متفوقة على كل الأجناس في الارض مما ادى الى ظهور نزعة اخضاع الآخرين(٤٢).

ومما تجدر الاشارة اليه، كانت آسيا خلال هذه المراحل تعيش حالة صراع بين طرفين ضعيفتين هما الصين (رجل آسيا المريض) وروسيا القيصرية (التي كانت تعاني من الأزمات الداخلية والخارجية)، الامر الذي ساعد اليابان الناهضة عسكرياً واقتصادياً لكي تأخذ الخطوات المناسبة لسد هذا الفراغ.

سعى قادة الاصلاح لتحقيق اهم هدف هو اخراج اليابان من عزلتها والانفتاح على العالم الخارجي بغية مواكبة التطورات والتقدم التي وصلت اليها الدول الاوروبية في كافة النواحي الاقتصادية والعسكرية والعلمية وتطبيق تلك التطورات بما ينسجم مع المجتمع الياباني، وللتخلص من الركود الاقتصادي جعلت اليابان اكثر حاجة للانفتاح على العالم الخارجي حيث المنفعة المتبادلة بتصريف البضائع في الاسواق والحصول على المواد الاولية اللازمة.

شكلت اليابان وزارة للشؤون الخارجية عام ١٨٦٩ بهدف تنمية العلاقات الدبلوماسية مع دول العالم، والاستفادة منها بما يضمن للبلاد مفاتحة الدول الغربية بشأن مسألة إعادة تعديل المعاهدات غير المتكافئة التي ابرمتها اليابان مع تلك الدول

سابقاً، بما يضمن مصالح البلاد الوطنية وسيادتها وضعها على قدم المساواة مع الدول الاوروبية[٤٣].

بدأت رغبة المسؤولين الحكوميين للارتقاء ببلادهم الى مستوى الدول الغربية وعدم الانتقاص من سيادتها، كان الدافع الاساسي لتحفيزهم هو أيجاد حل للمعاهدات الغير متكافئة والتي طالما شغلت بال المثقفين والسياسيين، بل وحتى عامة الشعب الذين عدوا تلك المعاهدات انتقاصاً لكرامة اليابان.

ارسلت بعثة ايواكورا في عام ١٨٧٣الى الولايات المتحدة واوروبا والتي استمرت لمدة١٨ شهراً، تضمنت عدد من المسؤولين اليابانيين على رأسهم ايواكورا تومومي[٤٤] (١٨٢٥-١٨٨٣) التفاوض من اجل تعديل المعاهدات غير المتكافئة، فضلاً عن الاطلاع على النظم والتقدم للدول الاوروبية والاستفادة منها وتطبيقها على ارض الواقع في اليابان[٤٥].

لم تحسم اليابان والدول الاوروبية موضوع المعاهدات غير المتكافئة الا ان التفاوض عليها بقي مستمراً، غير ان تلك المفاوضات لم تصل الى حل نهائي، واعلن احد الوزراء البريطانيين بأن تنقيح المعاهدات السابقة مع اليابان سيكون امراً مقبولاً من طرف الغرب متى ما وصلت القوانين اليابانية الى مستوى القوانين الغربية، وعلى أثر فشل هذه المفاوضات حدث نوع من الهيجان الشعبي إذ اعتبروا ذلك انتقاصاً لحقوق اليابان وكرامتها[٤٦].

استأنفت المفاوضات بعد توقفها في عام ١٨٨٢ مرة اخرى عام ١٨٩٠، الا ان سيرها كان بطئ جداً لحين تولي موتسو مونميتسو[٤٧] Mutsu Munemitsu (١٨٤٤-١٨٩٦) حقيبة وزارة الخارجية اليابانية في آب ١٨٩٢ وكانت المفاوضات تجري في حالة جذب وشد بين الطرفين، فضلاً عن ضغط الشعب والبرلمان من اجل انتزاع كامل حقوق اليابان من تلك المعاهدات، وبموجب معاهدة تجارة وملاحة عقدت في ١٦ تموز ١٨٩٤ بين بريطانيا واليابان، تخلصت اليابان بموجبها من المعاهدات غير المتكافئة مع بريطانيا في عام ١٨٧٣[٤٨]. تضمنت المعاهدة المساواة القانونية

لرعايا الدولتين وخضوع الرعايا البريطانيين للقوانين اليابانية، بما يلغي أثر المعاهدات المعقودة بين الدولتين سابقاً مع الابقاء على الامتيازات الكمركية للتجارة البريطانية في اليابان[٤٩].

كان التوسع الخارجي هدف اخر من اهداف حكومة ميجي الذي عدته ضرورياً لحماية الاستقلال السياسي والمصالح الوطنية لليابان ضد التدخل الغربي من اجل بناء منطقة نفوذ سياسية، لذلك بدأت بعقد اتفاقيات تجارية واسعة النطاق كان اولها مع الحكومة الصينية منحت بمقتضاها كل دولة امتيازات للأخرى، لكنها لم تتضمن النص على ان تعامل احداهما للأخرى معاملة الدولة الاولى[٥٠]. ووقعت القيادة اليابانية اتفاقية سياسية ذات نفع متبادل مع روسيا في سان بطرسبرغ في ٧ ايار 1875 نصت تنازل اليابان عن جزر سخالين مقابل تنازل روسيا عن جزر الكوريل والسماح لليابانيين بالصيد في بحر اوخوتسك وجزيرة هوكايدو[٥١].

كذلك عقدت اليابان معاهدة كانغهوا[٥٢] Kanghwa مع كوريا في ٢٦ شباط ١٨٧٦ نصت على فتح ثلاثة موانئ كورية امام السفن التجارية اليابانية[٥٣] وهي ميناء بوسان Pussan وميناء ونسان Wonsan وميناء أنشون Inshon ، تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين، وحق التجار اليابانيين في دخول كوريا، فضلاً عن ذلك اعترفت اليابان بأن كوريا دولة مستقلة ذات سيادة. كما تنازلت الولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٧٨ عن امتيازات التعريفة الكمركية لليابان، لكن هذا الاتفاق لم ينفذ لانه كان مشروطاً بأبرام معاهدات مماثلة مع الدول الاخرى[٥٤].

ارسلت اليابان حملة عسكرية ضد تايوان عام ١٨٧٩ بسبب تعديات جنودها على سكان جزر اوكينيا، والتي اخضعت لسيطرة اليابان، واعترفت الصين الاعتراف بالامر الواقع بعد سنة من ذلك[٥٥].

اصبحت اليابان في عقد الثمانينات من القرن التاسع عشر اكثر قوة وشراسة إذ تمكنت من التوسع وبسط نفوذها على حساب المناطق المجاورة لها لاسيما كوريا، التي كانت السبب الرئيس من دخولها الحرب مع الصين عام ١٨٩٤.

Abstract:

The fall of the Tokugawa rulers and military rulers who have been supporting the government in 1868, ended nationalist isolation imposed by Japan on itself, and ended the rule of feudalism of the country, which lasted nearly three centuries, and took Japan is taking its first step towards building an independent modern sovereign state is open to the outside world.

Like it to take over the emperor Mitsuo Hito rule known as the Meiji any enlightened and who conducted the radical reforms inclusive, especially on military and economic level, making Japan later be modeled advanced European countries, it was able during the period of time from the advancement of their betterment and development potential, leaving it with after the intervention in the first of the wars were with China (1894-1895) and then with Russia (1904-1905).

المصادر:

١.الرسائل الجامعية:

- احمد امير اسماعيل، الحركة الاصلاحية في اليابان (١٨٦٨-١٩١٢)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
- افراح محمد علي، السياسة الخارجية اليابانية تجاه الولايات المتحدة واوربا في عهد ميجي (١٨٦٨-١٩١٢)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠.
- ايمان عليوي سلومي والي، سياسة اليابان الداخلية والخارجية في عهد تايشو (١٩١٢-١٩٢٦)، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٣.

٢.الكتب العربية والمعربة:

- ادوين اولدفاز ريشاور، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ترجمة: يوسف شلب الشام، منشورات علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٠.
- آرثر تيدمان، اليابان الحديثة، ترجمة: وديع سعيد، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، د.ت.
- ازرا ف. فوجل، المعجزة اليابانية، ترجمة: يحيى زكريا، الهيئة المصرية للكتاب العربي، القاهرة، ١٩٩٦.
- الاسكندري وسليم حسن، تاريخ اوربا الحديثة واثار حضارتها، ج٢، مطبعة المعارف، مصر، ١٩١٩.
- ب. هل رروبرت، اليابان القوة الصناعية في آسيا، ترجمة: راشد البراوي، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٦٦.
- رؤوف عباس حامد، المجتمع الياباني في عصر ميجي، ميريت للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠.
- سمعان بطرس فرج الله، العلاقات السياسية الدولية في القرن العشرين (١٨٩٠-١٩١٨)، ج١، ط١، مكتب الانجلو مصرية، القاهرة، ١٩٧٤.
- طه الهاشمي، نهضة اليابان وتأثير روح الأمة في النهضة، دار السلام، بغداد، ١٩٥٢.
- عبد العظيم رمضان، تاريخ اوربا الحديث من ظهور البرجوازية الاوربية الى الحرب الباردة، ج٢، الهيئة المصرية للكتاب العربي، مصر، ١٩٩٧.
- عبد الغفار رشاد، التقليدية والحداثة في التجربة اليابانية، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٨٤.
- فوزي درويش، الشرق الاقصى: الصين واليابان (١٨٥٣-١٩٧٢)، مطابع غباشي، مصر، ١٩٩٧.

❖ مسعود ضاهر، النهضة العربية والنهضة اليابانية تشابهه المقدمات واختلاف النتائج، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٩.
❖ مسعود ضاهر، تاريخ اليابان الحديث (١٨٥٣-١٩٧٢) التحدي والاستجابة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠٠٩.
❖ منتهى طالب سلمان، العلاقات الامريكية – اليابانية (١٩١٩-١٩٣٩) دراسة وثائقية، ط١، دار الكتب العلمية، بغداد، ٢٠١٠.
❖ منتهى طالب سلمان، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، دار الفراهيدي، بغداد، ٢٠١٠.
❖ ميلاد المقرحي، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر: شرق آسيا الصين، اليابان، كوريا، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٦.
❖ ناجاي متشيو وميجول اورشيا، الثورة الاصلاحية في اليابان ميجي ايشن، ترجمة: عادل عوض، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢.
❖ نوري عبد الحميد العاني، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، ط١، بغداد، ٢٠٠٦.
❖ ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود، ج٥، م١، دار الجيل للنشر، بيروت، ٢٠١٠.

٣.الكتب باللغة الانكليزية:

❖ Chhei Sugiyama, The Development of Economic Though in Meiji: Japan Modern Asia Studies, vol.2, part.4, Combride, 1968.
❖ Donald Kenne, Empire of Japan: Meiji and his World (1852-1912), Crane Russak, New York, 1991.
❖ Fredrick Foo Chine, The Opening of Korea, N.P press, New York, 1967.

- George M. Beekmann, The Modernization of China and Japan, New York, 1962.
- Ling Vooug Ihing, The Strucggle for New China, China, 1953.
- Malcolm D. Kennedy, A Short History of Japan, New York, 1964.
- Mikiso Hane, A Short History of Japan, Westview Press, N.D.
- Robert E. Ward & Dankwart A. Rustow, Political Modernization in Japan and Turky, Princeton University Press, New Jersey, 1964.
- W.G Beasley, The Modern History of Japan, London, 1984.
- Yotaro Sakudo, The Social an Economic anteedents of Modern Japan, Tokyo, 1991.

٤.الموسوعات الاجنبية:

- Joseph Geodertierm, A Dictionary of Japanese History, Tokyo, 1968.
- Kodansha Encyclopedia of Japan, vol.8, First edition, Tokyo, 1983.

الهوامش :

(١) تمثل اليابان مجموعة من الجزر معزولة تقع في اقصى الشرق من قارة آسيا في المحيط الهادي ، وأن اكبر هذه الجزر هي (هوكايدو، هونشو، شيكوكو، كيوشو)، فضلاً عن جزر اخرى صغيرة لا يحصى عددها، وارض اليابان ارض جبلية لا تزيد المساحة الصالحة للزراعة عن ١٦% من مجموع اراضيها، وتحيط اليابان بحار

غنية بمصائد الأسماك. ينظر: ارثر تيدمان، اليابان الحديثة، ترجمة: وديع سعيد، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، د.ت، ص١.

(٢) الامبراطور ميجي: اطلق هذا اللقب على فترة حكم الامبراطور موتسو هيتسو(١٨٦٨-١٩١٢)، والذي انتهت بوفاته عام ١٩١٢، وشهدت فترة حكمه حركة اصلاحية واسعة عرفت بإصلاحات ميجي، واصبح شعار التحضر والاستنارة هو شعار الاصلاح الذي عرف به تاريخ اليابان الحديث. ينظر: ميلاد المقرحي، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر: شرق آسيا الصين، اليابان وكوريا، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ١٩٩٦، ص٢٠١ .

(٣) نوري عبد الحميد العاني، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، ط١، بغداد، ٢٠٠٦، ص ص٦٤-٦٥.

(٤) انشأت عدد من الجمعيات في اليابان دعت التوسع في شرق آسيا ومنافسة المصالح الأوروبية في الدول الآسيوية لاسيما كوريا والصين من بينها جمعية (الثأر الاسود) وجمعية (نهر آمور).

(٥) أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٥٣ العميد البحري بيري لأجبار اليابان على انها سياسة العزلة وأقامة علاقات تجارية معها، بموجبها تمكن من أن يعقد معاهدة كانغهوا مع اليابانيين في شباط ١٨٥٤. للتفاصيل: ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة، ترجمة: الزكي نجيب محمود، ج٥، م١، دار الجيل للنشر، بيروت، ٢٠١٠، ص ص١٦٦ -١٦٨ ؛ مسعود ضاهر، النهضة العربية والنهضة اليابانية تشابهه المقدمات واختلاف النتائج، مطابع الوطن، الكويت، ١٩٩٩، ص ص١٥٩-١٦٠.

(6) Donald Kenne, Empero Of Japan: Meiji and his World (1852-1912), Crane Russak, New York, 1991, pp.72-73.

(٧) احمد امير اسماعيل، الحركة الاصلاحية في اليابان (١٨٦٨-١٩١٢)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية(ابن الرشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٤٥ .

(8) Robert E. Ward & Dankwart A. Rustow, Political Modernization in Japan and Turky, Princeton university press, New Jeresy, 1964, p.339.

(٩) احمد امير اسماعيل، المصدر السابق، ص١٥٦ .

(١٠) ياماكاتا ارتيمو: زعيم سياسي وعسكري خلال عهد ميجي وعهد تايشو، وهو مخطط بناء الجيش الياباني ومن الذين اسهموا في بناء المؤسسات السياسية في عهد ميجي، ولد في مقاطعة تشوشو لعائلة ساموراي منخفضة المنزلة، عين عام ١٨٧٠ مساعداً لنائب وزير الشؤون العسكرية، ارسل الى اوروبا لدراسة الأنظمة العسكرية الاوروبية وشارك في بناء المؤسسات العسكرية وتحديث الجيش، تولى منصب رئيس الوزراء للمدة (١٨٨٩-١٨٩١) ورقي الى رتبة مشير، تولى تشكيل وزارته الثانية عام (١٨٩٨-١٩٠٠)، دعم التحالف البريطاني_الياباني ١٩٠٢، اصبح خلال الحرب الروسية_اليابانية (١٩٠٤-١٩٠٥) رئيساً للأركان العامة، منح عام ١٩٠٧ لقب امير، وخلال العشرين السنة الاخيرة من حياته كان من اكثر رجال الدولة= =القدماء تأثراً في التطورات السياسية، وظل حتى مماته يملي اوامره في تعيين رؤساء الوزارات، توفي عام ١٩٢٢. للمزيد ينظر:

Kodansha Encyclopedia of japan, vol.8, first edition, Tokyo, 1983, pp.290-292.

(١١) Mikiso Hane, A Short History of japan, Westview press, N.D, p.269؛ احمد امير اسماعيل، المصدر السابق، ص١٥٦.

(١٢) طه الهاشمي، نهضة اليابان وتأثير روح الامة في النهضة، دار السلام، بغداد، ١٩٥٢، ص ص١٦٥-١٧٥.

(١٣) ادوين اولدفاز ريشاور، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ترجمة: يوسف شلب الشام، منشورات علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٠، ص٩٥.

(١٤) فوزي درويش، الشرق الاقصى: الصين واليابان (١٨٥٣-١٩٧٢)، مطابع غباشي، مصر، ١٩٩٧، ص ٧٥ ؛ Ward, Op.Cit., p.335

(١٥) مسعود ضاهر، تاريخ اليابان الحديث (١٨٥٣-١٩٧٢) التحدي والاستجابة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠٠٩، ص٨٩ .

(١٦) الساموراي: وهم طبقة المحاربين الذين شكلوا فئة من المجتمع الياباني، وهم من الاشراف الاقطاعيين وكانت خدمتهم في اشرف الوظائف اليابانية، تنازلت هذه الطبقة عن امتيازاتها بعد اصلاحات عام ١٨٦٨، وانخرطوا في المجتمع الياباني وتولى قسم كبير منهم مناصب سياسية قادوا اليابان نحو التحديث بعد ان تلقوا تعليمهم في اوروبا. للتفاصيل ينظر: طه الهاشمي، المصدر السابق، ص ص١٦٦-١٦٩ .

(١٧) مسعود ضاهر، المصدر السابق، ص٩٠ .

(١٨) احمد امير اسماعيل، المصدر السابق، ص١٦٠.

(19) Malcolm D. Kennedy, A Short History of Japan, New York, 1964, p.72.

(20) W. G Beasley, The Modern History of Japan, London, 1984, p.137

(٢١) احمد امير اسماعيل، المصدر السابق، ص١٦٣.

(٢٢) سمعان بطرس فرج الله، العلاقات السياسية الدولية في القرن العشرين (١٨٩٠-١٩١٨)، ج١، ط١، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص٨٣.

(23) George M. Beekmann, The Modernization Of China and Japan, New York, 1962, pp.270-272.

(24) Yotaro Sakudo, The Social and Economic anteedents of Modern Japan, Tokyo, 1991, pp.147-166.

(٢٥) منتهى طالب سلمان، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، دار الفراهيدي، بغداد، ٢٠١٠، ص١٠٧

(٢٦) زاد طول السكك الحديدية المعدة للنقل منذ تأسيسها عام ١٨٧٠ بصورة مطردة من ٢٩كم عام ١٨٧٢ الى ٣٦٨كم عام ١٨٨٣، فالى ٣٣٨٠كم عام ١٨٩٤ ثم الى ٧٥٦٤كم عام ١٩٠٤، والى ١٤٢٦كم عام ١٩١٤، كما تطور حجم النقل عبر الشحن البحري والشحن النهري من ٢٦٠٠٠ طن عام ١٨٧٢ الى ٦٠٠٠٠٠ طن عام ١٨٨٠، والى ٣٦٣٠٠٠ طن عام ١٨٩٦ والى ٦٥٧٠٠٠ طن ١٩٠٣، ثم الى ١٥١٤٠٠٠ طن عام ١٩١٣. ينظر: ول وايريل ديورانت المصدر السابق، ص١٧٥ ؛ مسعود ضاهر، تاريخ اليابان الحديث، ص١٣٧.

(27) Chuhei Sugiyama, The Development of Economic THough in meiji: Japan Modern Asia Studies, vol.2, part4, combride, 1968, p.326.

(٢٨) احمد امير اسماعيل، المصدر السابق، ص٢٨٣ .

(٢٩) اوكوما شيجينوبو: سياسي بارز في عصر ميجي وتاديشو، تولى مناصب وزارية عدة في الحكومتين، اصبح رئيس الوزراء مرتين الاولى في عام ١٨٩٨ والثانية ما بين عامي (١٩١٤-١٩١٨)، كان له دور بارز في التوصل لحل العديد من

المشاكل الدبلوماسية العالقة مع الدول الاجنبية وقدرته على صنع قرارات السياسية في عهد ميجي، وخلال توليه منصب وزير الخارجية في وزارة ايتو، ووزارة كوردا كيوتاكا، تفاوض مع القوى الغربية لمراجعة وتعديل المعاهدات الغير متكافئة التي عقدتها اليابان مع تلك الدول، اقدم على تقديم العديد من التنازلات عن الحكومة اليابانية مع تلك للدول الغربية اثناء مفاوضات مما جلب نقمة الشعب عليه. للمزيد ينظر:

Kodansha, Vol.6, p.96.

(٣٠) الين: وحدة نقد صينية مصنوعة من الفضة وتعادل $\left(1\frac{1}{3}\right)$ اوقية وقد اختلفت قيمته حسب الوضع الاقتصادي حيث تراوحت من ١٠ الى ١٠٠ ين بالعملة اليابانية، ومعناه المدورة لأنها سكت في شل مستدير بينما عملات ايدو كانت بيضوية او مستطيلة الشكل. ينظر:

ling Vooug Ihing, The strucggle for New China, China, 1953,P67-70.

(٣١) ايتو هيروبومي (١٨٤١.١٩٠٩): احد رجال الدولة اليابانية المخضرمين، ومهندس اول دستور لليابان ، اصبح رئيس مجلس شورى الامبراطور لثلاث مرات، سافر مع بعثة ايواكورا الى اوروبا والولايات المتحدة لدراسة الانظمة الغربية، سافر إيتو الى اوروبا سنة ١٨٨٢ لدراسة= =الانظمة الدستورية المختلفة وعمل مع عدد من المختصين على صياغة دستور امبراطورية اليابان، اصبح أول رئيس وزراء في تاريخ اليابان الحديث عام ١٨٨٥، اعلن الدستور الجديد للبلاد في ١١ شباط

١٨٨٩، اصبح رئيس الوزراء للمرة الثانية ١٨٩٢ حتى عام ١٨٩٦، واصبح إيتو رئيساً للوزراء للمرة الثالثة عام ١٨٩٨، شكل الوزارة الرابعة والاخيرة له عام ١٩٠٠. تم اغتياله في منشوريا عام ١٩٠٩. للمزيد ينظر:

Kodansha, vol.5,pp.288-289.

(٣٢) احمد امير اسماعيل، المصدر السابق، ص١٨٣ .

(٣٣) ماتسوكاتا ماسايوشي: سياسي ياباني بارز، تقلد مناصب وزارية وحكومية عدة، كان معروفاً بنجاحه في اي مهمة يتولاها، سن قوانين مهمة من شأنها اصلاح اوضاع الشعب الياباني، اصبح وزيراً للمالية(١٨٨١-١٩٠١) كتب الفقرات ٦٢-٧٢ من دستور ميجي ١٨٨٩، اصبح رئيساً للوزراء (١٨٩١-١٨٩٢) و (١٨٩٦-١٨٩٨) مع اشغاله منصب وزير المالية في الوقت نفسه، اصبح فيما بعد رئيساً لجمعية الصليب الاحمر اليابانية، ومستشاراً للامبراطور وعضواً في مجلس النواب، ومسؤول الختم الامبراطوري، منح لقب امير. للمزيد ينظر:

Joseph Goedertierm, A dictionary of Japanese history, Tokyo, 1968, p.204 ؛ Kodansha, Vol.5, pp.134-135

(٣٤) منتهى طالب سلمان، تاريخ آسيا، ص١٠٧ .

(٣٥) مسعود ضاهر، المصدر السابق، ص١٣٩ .

(٣٦) ناجاي متشيو وميجول اورشيا، الثورة الاصلاحية في اليابان ميجي ايشن، ترجمة: عادل عوض، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢، ص٨٤ .

(٣٧) مسعود ضاهر، المصدر السابق، ص١٣٩ .

(٣٨) ناجاي متشيو، المصدر السابق، ص٨٤ .

(٣٩) تسنى لليابان عقد قروض جديدة مع وزارة الخزانة البريطانية بقيمة ١٠ ملايين جنيه استرليني وبفائدة سنوية قدرها ٤% وذلك من اجل اكمال مشاريع السكك الحديدية والمشاريع الصناعية الاخرى والتي استأنف العمل بها من جديد بعد الحرب الصينية_ اليابانية (١٨٩٤-١٨٩٥) وقد جاء هذا القرض في وقته إذ كانت البلاد تعاني من أزمة مالية حادة، فعمل هذا القرض على الحيلولة دون هبوط قيمة احتياط الذهب، وبهذا تمكنت اليابان من الحصول على منفذ على اكبر سوق لرأس المال في العالم، ومن الجدير بالذكر، أن الحكومة اليابانية كانت قد اقترضت ٤.٣٠٠.٠٠٠ باوند من بريطانيا في عام ١٨٩٧، وحصلت بلدية اوساكا على قرض لأداء الاعمال عن طريق مصرفيين بريطانيين، الا أن القرض المقدم في عام ١٨٩٩ كان فريداً من نوعه وأكبر من السابق، وكان هذا القرض نقطة تحول بالنسبة لليابان التي باتت تشعر الآن بانه كان بمستطاعها الحصول على قروض من دول اجنبية من دون الضغوطات سياسية كما كان الحال مع الصين، ومن الصعب القول ما اذا كان لهذا القرض اهمية في الصداقة السياسية بين البلدين، لكنه كان بالتاكيد رمزاً عملياً على الثقة المتبادلة بينهما وقد مثل هذا القرض الخطوة الاولى من الاقتراض الاجنبي المتعاظم لليابان. ينظر: ناجاي متشيو، المصدر السابق، ص٨٤ ؛ رؤوف عباس حامد، المجتمع الياباني في عصر ميجي، ميريت للنشر، القاهر، ٢٠٠٠، ص ص١٤٠-١٤٣.

(٤٠) احمد امير اسماعيل، المصدر السابق، ص٢٩٤ .

(٤١) رؤوف عباس حامد، المصدر السابق، ص ص١٦٠-١٦١ .

(٤٢) مسعود ضاهر، المصدر السابق، ص١٤١ .

(٤٣) وقعت حكومة الباكوفو المتمثلة بكل من الشوجن والدايميو اخر اتفاقية لها مع الغرب في العاصمة طوكيو، وقد تضمنت السماح للتجار اليابانيين بعلاقات حرة مع الدول الاوروبية وبفرض رسوم كمركية لا تتعدى ٥% على السلع الاجنبية المستوردة

الى اليابان فقط، وعدت تلك الرسوم بمنزلة تدمير منظم للاقتصاد الياباني. ينظر: ازرا ف. فوجل، المعجزة اليابانية، ترجمة: يحيى زكريا، الهيئة المصرية للكتاب العربي، القاهرة، ١٩٩٦، ص٢٩ ؛ عبدالغفار رشاد، التقليدية والحداثة في التجربة اليابانية، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت، ١٩٨٤، ص١٣١ ؛ مسعود ضاهر، المصدر السابق، ص١١٣.

(٤٤) ايواكورا تومومي: رجل دولة ياباني من طبقة النبلاء، كان له دور كبير في اصلاحات ميجي، قاد بعثة ما بين (١٨٧١-١٨٧٣) التي ارسلت الى الولايات المتحدة الامريكية واوروبا، وعند عودته الى اليابان عام ١٨٧٣ سعى الى تطبيق النظم الغربية بما يلائم المجتمع الياباني، وضع مبادئ دستور ميجي لعام ١٨٨٩، توفي عام ١٨٨٣ في طوكيو. للمزيد ينظر:

Kodansha, vol.3, p.360.

(٤٥) احمد امير اسماعيل، المصدر السابق، ص٢٢٨.

(٤٦) احمد امير اسماعيل، المصدر السابق، ص٢٢٨-٢٢٩.

(٤٧) موتسو مونيميتسو: سياسي ودبلوماسي بارز في حكومة ميجي، شغل مناصب حكومية عدة ومهمة منها حاكم محافظة كاناگاوا عام١٨٧١ واستقال من منصبه كحاكم لهذه المحافظة عام١٨٧٤، انضم من جديد للحكومة عام ١٨٧٥ عضواً في مجلس الشيوخ، اتهم في عام١٨٧٨ بمؤامرة لمناهضة الحكومة فجرد على أثره من منصبه وحكم عليه بالسجن، افرج عنه بعفو خاص في عام١٨٨٣، ورحبت الحكومة به للعودة إلى صفوفها، عاد إلى اليابان في عام١٨٨٦ فحصل على وظيفة في وزارة الخارجية، في عام ١٨٨٨ تم تعيينه سفيراً للولايات المتحدة الأمريكية، نجح في تعديل المعاهدات غير المتكافئة، وفي شباط ١٨٨٩ ابرمت معاهدة منقحة مع الولايات المتحدة. عاد موتسو إلى اليابان في عام١٨٩٠، أصبح وزيراً للزراعة والتجارة في حكومة ياماگاتا اريتومو (١٨٨٩-١٨٩١)، في عام ١٨٩٢ أصبح

موتسو وزيراً للخارجية في وزارة ايتو الثانية (١٨٩٢-١٨٩٦) استقال من منصبه كوزير للخارجية في عام ١٨٩٦ بعد اصابته بمرض مزمن فتوفي في العام التالي. للمزيد ينظر:

Kodansha, Vol. 5, PP.288-289؛ Goedertier , Op.Cit., p.33.

(٤٨) الاسكندري وسليم حسن، تاريخ اوربا الحديثة وآثار حضاراتها، ج٢، مطبعة المعارف، مصر، ١٩١٩، ص٢٦٤-٢٦٥.

(٤٩) افراح محمد علي، السياسة الخارجية اليابانية تجاه الولايات المتحدة واوربا في عهد ميجي(١٨٦٨-١٩١٢)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص٨٦ .

(٥٠) ارثر تيدمان، المصدر السابق، ص٢٨ ؛ منتهى طالب سلمان، العلاقات الامريكية_ اليابانية (١٩١٩-١٩٣٩) دراسة وثائقية، ط١، دار الكتب العلمية، بغداد، ٢٠١٠، ص٤٨.

(٥١) ب. هل روبرت، اليابان القوة الصناعية في آسيا، ترجمة: راشد البراوي، مكتبة النهضة، القاهرة ١٩٦٦، ص ٢٤ ؛ منتهى طالب سلمان، العلاقات الامريكية_ اليابانية، ص٤٨.

(52) Fredrick Foo Chien, The Opening of Korea, N.P Press, New York, 1967, P.50 ؛ ايمان عليوي سلومي والي، سياسة اليابان الداخلية والخارجية خلال عهد تايشو (١٩١٢-١٩٢٦)، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص٤٤.

(٥٣) عبد العظيم رمضان، تاريخ اوربا الحديث من ظهور البرجوازية الاوروبية الى الحرب الباردة، ج٢، الهيئة المصرية للكتاب العربي، مصر، ١٩٩٧، ص١٧٥ .

(٥٤) ارثر تيدمان، المصدر السابق، ص٢٨ .

(٥٥) المصدر نفسه.